قوله من اثر الضرر اي كالنحافة واصفرار اللون ولا يخفى ان ذلك
بيان لما قوله من حيث الاشتمال اي من حيث اشتماله على من قام به
كاشتمال اللباس على لابسه فالجامع بينهما الاشتمال في كل قوله
باللباس المراد منه المدلول لا الدال لان التشبيه في المعاني كما تقدم
وايضا القاعدة ان كل حكم ورد على لفظ فهو وارد على مدلوله
الا لقرينة كما في نحو كتبت زيدا فان المكتوب هو اللفظ بشهادة القرينة
قوله فاستعيد له اسم الضمير الاول لما عشى الانسان والثاني
للباس ثم ان اريد منه المدلول كانت اضافة اسم اليه من اضافة
الدال للمدلول وان اريد منه الدال وهو اللفظ كانت اضافة اسم
اليه من الاضافة التي للبيان وعلى هذا الاحتمال ففي كلام المص
استخدام حيث ذكر لفظ اللباس اولا بمعنى واعاد عليه الضمير
بمعنى اخر فتدبر قوله ومن حيث الكراهة اي من حيث كراهة من
قام به له كراهية ذائق الطعم المر البشع له فالجامع بينهما الكراهة
في كل قوله بالطعم المر البشع اعلم ان الطعم بضم الطاء الشيء المطعوم
وبفتحها الكيفية التي يدركها الذائق وجعل بعضهم المراد هنا
الاول لكن الظاهر ان المراد الثاني لانه هو الذي يذاق كما يوخذ
من كلام الشيخ الملوي قوله فيكون الخ اعترضه بعضهم بانه يجري
هنا على مذهب السكاكي في المكنية مع انه زيفه فيما تقدم لكن
هذا الاعتراض مبني على ان الضمير المستتر في الفعل عايد للفظ
اللباس وعلى هذا الصنيع مبني الشيخ الملوي في شرحه وجعل
بعضهم الضمير المذكور عايدا للقوله تعالى فاذاقها الله الخ على
ان ما يذكر لفظ والزيادة معنى فلا تضح الحالية حينيذ لاقتضائها
ان ما يذكر نفس الزيادة وليس كذلك فتفطن قوله عليها اي
على تلك القرينة قوله من ملايمات المشبه به بفتح الباء وكسرها

في الاستعارة بالكناية وهذا كله على قراءة فيكون بالياء التحتية واما
على قراءة بالتاء الفوقية كما في بعض النسخ فالضمير عايد للاذاقة على
معنى انها مقتضية لما ذكر وهذا يوييد ان الضمير على قراءته
بالياء التحتية عايد لقوله تعالى فاذاقها الله الخ فتدبر قوله
نظرا الى الاول اي الى التشبيه الاول وهو تشبيه ما عشى الانسان
من حيث الاشتمال باللباس وقوله نظرا الى الثاني اي الى
التشبيه الثاني وهو تشبيه ما عشى الانسان من حيث الكراهية
بالطعم المر البشع قوله وتكون الاذاقة الخ اي نفيها على كلام
السكاكي واثباتها على كلام السلف كما يتضح ان شاء الله تعالى
قوله للعهد الثالث في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية
الخ انما احتيج لتحقيق ذلك لما فيه من الخلاف واعلم ان في تحقيق
قرينة الاستعارة بالكناية ولم يتقل في تحقيق الاستعارة التصريحية
اشارة الى ان تحقيقها هنا باعتبار انها قرينة ممكنية ومن متعلقاتها
لا باعتبار انها قسم مستقل من اقسام الاستعارة فتدبر قوله
وما يذكر الخ عطف على مدخول التحقيق ليكون مسلطا عليه
ايضا لا على التحقيق نفسه والا اقتضى انه لم يحقق ما يذكر
الخ وليس كذلك لانه قد ذكر على غاية من التحقيق قوله
زيادة حال من نايب فاعل يذكر على تقدير مضاف اي ذا زيادة
او بناوله باسم الفاعل اي زايدا او باقيا على مصدريته
لقصد المبالغة على حد ما قالوه في نحو زيد عدل فسقط ما قيل
ان ما يذكر لفظ والزيادة معنى فلا تصح الحالية حينيذ لاقتضائها
ان ما يذكر نفس الزيادة وليس كذلك فتفطن قوله عليها اي
على تلك القرينة قوله من ملايمات المشبه به بفتح الباء وكسرها

Copyright © King Saud University